

1 | تفسير سورة الحجرات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد سورة الحجرات سورة مدنية بالاجماع ومعرفة المكي والمدني يعد من العلوم التي تحتاج الى - [00:00:00](#) مزيد من عناية ودراسة. لان القرائن التي جعلها اهل العلم فصلا بين المكي والمدني تحتاج الى تأمل قولهم بان السورة اذا كان فيها يا ايها الناس فهي مكية. واذا كان فيها يا ايها الذين امنوا - [00:00:30](#) مدنية هذا قانون ليس بصواب. فان هناك سورا فيها يا ايها الناس وهي مدنية كسورة البقرة فدل ذلك على ان هذا الفصل ليس بفصل ويغلب على ظني ان مسألة المكي والمدني ليس فيها فصل وانما - [00:01:00](#) ترجع الى القرائن التي تحف بالسورة او بالاية فربما تكون السورة مكية وبعض آياتها مدني او يكون العكس او يكون العكس. فان النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي رتب اليه فكان يقول اجعلوا اية - [00:01:29](#) هكذا في السورة التي فيها كذا وكذا فلا يغرب ان يكون المتأخر مجموعا الى المتقدم بامر النبي عليه الصلاة والسلام ولكن من السور التي اجمع اهل العلم قاطبة على مكان نزولها سورة - [00:01:53](#) الحجرات. والحجرات جمع حجرة وهو المكان المغلق الذي يهيا للمبيت والسكنة ويقصد بالحجرات هنا حجرات النبي عليه الصلاة والسلام بازواجه رضي الله تعالى عنهم. فاذا كانت الحجرات مذكورات فدل ذلك على شرف - [00:02:18](#) من سكنهن على شرف من سكنهن ومعلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما هاجر الى المدينة وبنى المسجد كانت الخطوة التالية عندنا الحجرات. ان بنى الحجرات. وهنا لفظة مهمة وهي انه بنى الحجرات قبل - [00:02:48](#) بنائه بالزوجات. وهذا اشارة الى ان الشاب اذا اراد ان يتزوج لابد ان يعد للامر قبله لكن يذهب للزواج. معك ايه يا ابني؟ يقول معي الستر. الستر مطلوب. ولكن لابد من الاخذ بالاسباب - [00:03:14](#) وهذه السورة تكرر فيها لفظ النداء. خمس مرات. خمس مرات تكرر فيها لفظ النداء يا ايها الذين امنوا وهذا النداء مع ما فيه من التأنيس فيه تذكير بالايمان وهو المرغوب الذي ينبغي ان يقصده المسلم. فالايمان اعظم من الاسلام. ولذلك كان - [00:03:34](#) انا لفظ المؤمن هو لفظ التزكية دون لفظ المسلم. ولذلك لا يقال انا مسلم ان شاء الله ولكن يقال انا مؤمن ان شاء الله وهذه الايات الاول من سورة الحجرات نزلت آ في شأن - [00:04:04](#) بني آ تميم عندما اتوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبوا ان يؤمر عليهم رجل. والحديث اصله في البخاري وفي مسلم وعند الترمذي. فقال ابو بكر مر فلانا - [00:04:28](#) او مروا فلانا وقال عمر بل فلان فتلاحيا واختلغا فارتفعت اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يعلموا حكم رسول الله ولا خبر رسول الله عليه الصلاة والسلام في القضية. وهؤلاء الوفد - [00:04:48](#) عندما اتوا الى المسجد نادوا على رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم ينادوا عليه بما ينبغي ان يكون عليه اللفظ من الادب والاجلال. وانما قالوا اخرج الينا يا محمد. كما ينادي بعضهم بعضا - [00:05:14](#) يا محمد يا زيد يا عمرو. ولكن لم يقولوا يا رسول الله او يا نبي الله فخطبوا رسول الله عليه الصلاة والسلام كما يخاطب بعضهم بعضا. فخرج النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:34](#) اليهم ولم يعنفهم ولكن نزل القرآن بيانا في تأديبهم. فلما الصحابة ما فعلوه من الحكم والامر بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام

خفضوا واقهم فمدحهم ربنا عز وجل لسرعة اجابتهم - 00:05:51

وفي ذلك وفي غيره نزلت هذه الايات كما سيكون البيان بعد قليل. قال سبحانه يا ايها الذين امنوا هذا تأنيس لان الانسان اذا اراد ان يجذب قلب المخاطب خاطبه كل لفظ ممدوح. يعني لما تيجي تكلم واحد وعاوز ان هو يقبل كلامك ما تقولش تعال يا بني ادم انت.

تعال يا بني ادم انت - 00:06:18

لكن قلت تعال يا حبيبي تعال ايها الرجل الفاضل يا صاحب الوجه الطيب يا من مثلك لا يأتي الا بكل خير. كل هذه الالفاظ في خل

ايه؟ يستجيب لك. تعال يا جدع انت. تعال يا بني ادم. تعال يا اللي ما بتفهمش. دي كل ذلك يصرفه - 00:06:48

عن قبول الخبر اذا كان ربنا عز وجل يؤنس عباده ليقبلوا خبره وخطابه فما بالك بالعبد اذا خاطب العبد؟ اذا اولى في خطاب الدعوة

عندما نكلم الناس ان نخاطبهم بالالفاظ التي بها يأنسون. فيكون ذلك ارجى الى قبوله - 00:07:08

في الدعوة وبعد النداء لابد من ان يوجد منادى به مدى اسلوب النداء في منادي والمنادي غالبا يكون محذوفاً وبعدين في هناك اداة

نداء ياء او اي او يمكن ان تحدث اداة النداء. يوسف ايها الصديق - 00:07:30

في سبع بقرات. يوسف النداء محذوف والتقدير يا يوسف. طيب ثم بعد ذلك المنادى عليه اللي هم مين؟ المؤمنين او

الناس او الفرض يا ابراهيم اعرض عن هذا - 00:07:54

فالمنادى عليه ابراهيم فرد. وقد يكون طائفة او جماعة. يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس. ثم بعد ذلك المنادى به. المنادى به اللي هو

الجملة الطلبية. اللي هو الامر او النهي - 00:08:15

يا ابراهيم اعرض. اذا هذا نهى. يا ايها الناس اعبدوا ربكم. اذا هذا طلب امر وهكذا. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا هذا ايه؟ نهل. فغالبا

بعد النداء يكون الايه؟ الطلب. الطلب اما امر - 00:08:35

او نهى او سفام. امر او نهى او سفام. يا محمد هل قرأت القرآن اذا اتى بعد النداء ماذا؟ استفهام. فالاستفهام طلبى. فهنا الامر لا

تقدمه او الطلب لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - 00:08:55

اذا هذا نهر اي لا تحكموا بحكم او تقولوا قولاً او تفعلوا فعلاً دون ان يوجد لكم او ان يحصل لديكم نص من الله ورسوله. اذا الاصل في

دين الله عز - 00:09:21

عز وجل التوقيف الانسان يقف لغاية لما يجي له الامر او النهي يبدأ ان هو يتصرف لكن ان يتقدم بكلام او بفعل دون ان يوجد لديه

نص هذا لا يجوز. هذا لا يجوز - 00:09:41

وهذا خلاف الوحي المنزل من السماء. امر عجيب جداً. عندما تجد ان الناس يتقدمون بين يدي الله ورسوله ويخالفون الوحي وهو

وحي صدق فان الوحي اما ان يكون او الشرع قد يكون شرعاً منزلاً وهو الوحي منزل من السماء - 00:10:01

الكتاب وصحيح السنة. هذا شرع منزل. واما ان يكون الشرع مؤولاً. الشرع المؤول اجتهادات اهل للعلماء او اجتهادات العلماء في فهم

النصوص. ده شرع مؤول. مؤول يعني قائم على الاجتهاد. وبالتالي - 00:10:26

تتوه شرعاً هذا توسع هذا توسع. وانما سمي شرعاً لتعلقه بالنص وهناك شرع مبدل ان احنا بنجيبه عشان نستبدل به شرع ربنا عز

وجل. ده شرع مبدل. الشرع المبدل هذا كفر بلا مراء. قولاً - 00:10:46

واحداً قولاً واحداً هذا كفر بلا مراء. لانه يتضمن ان شرع الله عز وجل المنزل غير حقيق بان يسود وان يقود طيب اجتهادات العلماء

تأويلات العلماء تفسيرات العلماء ليست شرعاً منزلاً. ولذلك من الخطأ - 00:11:08

ان احنا نجيب حجة من المذهب المالكي. نقول نتجوز على المذهب الحنفي. ونطلق على المذهب المالكي. ونتوضاً على المذهب

الشافعي. ونصلي على المذهب الحنبلي. يا الهي! كان دين ربنا عز وجل مجموعة من - 00:11:33

اجتهدت اهل العلم لأ ولكن ينبغي ان دين الله عز وجل بالشرع المنزل ولذلك يقول لك قانون كذا مستمد من الشريعة الاسلامية. تيجي

تقرأ الشريعة الاسلامية تجد كلها اقوال الفقهاء والمذاهب. الله! طب فين الادلة - 00:11:53

اين الكتاب؟ اين السنة؟ اين الاجماع؟ لا تجد لذلك اثراً. لا تجد لذلك اثر. انهم يقنصون ويهجمون على آراء رخص العلماء وارباب

المذاهب فيأخذون بكل مسألة الرخصة فيها فيجمعون الرخص ويجعلون من مجموع هذه الرخص شرعا يدين الله تعالى به. وفق اهوائه. ده ما ينفعش. وهذا لا يجوز - [00:12:15](#)

وان تعجب فاعجب لهؤلاء النصارى يعني هناك احكام نهائية احكام نهائية قضى بها محكمة القضاء الاداري وبعدين بعدها مجلس الدولة انه يجوز للنصارى ان يتزوجوا الزواج الثاني. الصلاة تتجوز الزواج الثاني. النصارى عندهم - [00:12:45](#)

يزني ويتزوج زوجة ثانية ولو تزوج زوجة ثانية يبقى هذا يسمى زواج مدني ليس زواجا رسميا الزواج الرسمي الذي يكون على يد كاهن تباركه الكنيسة. عشان تنزل عليهم رحمة الرب. عشان الرب يوافق على الزواج ده - [00:13:12](#)

لابد القسيس يبخرهم كده لو تم الزواج في الكنيسة والكاهن قعد بقى يمشي بينهم بالبخور وطبعا وجلس مع العريس شوية لوحده وجلس مع العروسة وده هو المقصود. شوية الواحد الى واحدة برضك. وبارك لي المسألة هذا زواج يباركه الرب - [00:13:33](#)

طيب لو ما تمش الزواج في الكنيسة بهذه الصورة؟ اذا هذا زواج غير شرعي لا يباركه الرب ولا يعترفون به لا يعترفون به. العجيب ان شنودة يقول لك ان انا لن اقبل هذا الحكم - [00:13:52](#)

لانه يخالف تعاليم الانجيل ولا توجد اي قوة على وجه الارض تجعلني لا اتمسك بتعليم الانجيل. ما فيش قوة على وجه الارض. يا الهي! بينما نحن نحارب النقاب الختان ونحارب السنة والعلمانيون العفنون يعني يفعلون الافاعيل ونقول ان هذه حرية - [00:14:11](#)

وهذه ديمقراطية لابد من حرية الفكر. لابد من التحرر بان هؤلاء الظالميين آآ يريدون ان يعيشون في القرون المتخلفة طيب لماذا لا يقول ذلك عن شنودة مثلا لا يجرؤ علماني ان يقول عليه كلمة واحدة - [00:14:39](#)

اين احترام احكام القانون وسيادة الدستور؟ انه يجعل الدستور واحكام القانون تحتنا عليه ويقول باعلى صوته لا توجد قوة على وجه الارض. مش الحكومة بس ، لا حكومة ولا غير حكومة. اذا هو اقوى واعلى. من اي - [00:14:59](#)

قوة لانه مستمسك بتعاليم الانجيل. ما هو الانجيل الذي هو يتمسك به انه انجيل باطل ومع ذلك هم يتمسكون بباطلهم. فاولى واولى ان نتمسك نحن بالحق الذي شهد له ربنا عز وجل ولذلك قال الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:15:18](#)

واتقوا الله ان خالفتهم فاتقوا الله. ان الله سميع سميع لاقوالكم عليم باقوالكم لكم وافعالكم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي سبحان الله! هذا في الدنيا - [00:15:47](#)

وهذا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. في البخاري ان ثابت ابن قيس ابن شماس كان جهوري الصوت. علي الصوت فلما نزلت هذه الاية انقطع في بيته انقطع في بيته وظن انه مقصود بهذه الاية ان عمله قد حبط - [00:16:10](#)

لان صوته عال فاذا تكلم علا صوته على صوت رسول الله عليه الصلاة والسلام. الصحابة مع انهم بالمئين الا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعرفهم جميعا فلما تخلف وافتقده رسول الله سأل عنه رسول الله ابن ثابت؟ قالوا يا رسول الله انه يقول - [00:16:34](#)

كذا وكذا. قال اخبروه انه ليس من هؤلاء بل هو من اهل الجنة. بل هو من اهل الجنة. فكان كانت هذه من اعظم البشريات لهذا الصحابي الجليل ثابت ابن قيس. ويجوز ان يرفع الصوت في حضرة النبي - [00:17:02](#)

عليه الصلاة والسلام لحاجة او ضرورة. لحاجة او ضرورة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال عباس آآ صحب الناس وذلك في يوم حنين. وكان آآ جهوري الصوت فنادى بالناس. اذا هذا على - [00:17:22](#)

فصوته في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لسبب او لحاجة في يوم حجة الوداع قال النبي عليه الصلاة والسلام لجريير ابن عبدالله استنصت لي الناس. استنصت لي الناس. فكان يتلو ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:43](#)

وكان ذلك بصوت عال ولكن باذن من رسول الله عليه الصلاة والسلام. والمقصود من ذلك ان الصوت اذا كان لسبب او لحاجة جاز. يعني الصوت العالي بين اهل الفضل اذا كان لسبب او حاجة جاز - [00:18:03](#)

اما اذا كان الصوت عليهم عاليا لغير سبب او حاجة فان هذا غير اه صحيح ولا يجوز. آآ لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر لبعضكم لبعض - [00:18:23](#)

الاصل ان الانسان اذا اراد ان يتكلم مع اخيه فلا بد ان يسمعه. لا ان يعلو صوته عليه فهذا اولى واولى ان يكون مع رسول الله عليه

الصلاة والسلام. فاذا علا صوتكم على صوت النبي عليه الصلاة - [00:18:46](#)

والسلام فهذا يتضمن التجاوز وعدم الادب وقد يشعر منه التجروء على مقام النبي صلى الله عليه وسلم. او الاستخفاف بمقام النبي عليه الصلاة والسلام لذلك قال الله ان تحبط اعمالكم. اي هذه السورة قد تكون سببا لحبوط العمل. وانتم لا تشعرون -

[00:19:06](#)

جملة حالية قد يحبط عمل الانسان وهو لا يشعر ولذلك ينبغي للانسان ان يتفقد حاله ان يتفقد حاله. ثم قال الله ان الذين يغضون هذا

في ابي بكر وفي عمر رضي الله تعالى عنه لانه بعد ان نزلت هذه الاية يذكر ان عمر - [00:19:34](#)

وهذا الاثر عند البخاري كان لا يسمع له صوت حتى يستفهم يا سبحان الله! يعني لما النبي يكون قاعد من شدة خفض صوت عمر

معناه في الاصل صوته ايه؟ صوته عالي - [00:20:00](#)

يعني بعض الناس يكلمك صوته يبقى عالي جدا. تقول يا اخي وطي صوتك. يقول لك اعمل ايه؟ قعدت. انا كده صوتي عالي كده انا

كده صوتي عالي. لأ الانسان لابد ان يتدرب على خفض الصوت والا يعلي صوته الا لسبب او لضرورة. لما - [00:20:17](#)

آآ سمع هذه الايات تأدب. فكان لا يسمع له صوت حتى يستفهم يعني بصوته خفيض. لدرجة ان الناس ما تسمعش صوته تقول له انت

قلت ايه يا عمر؟ وذلك في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:37](#)

فلما مات رسول الله عليه الصلاة والسلام ارتفع صوته ليسمع غيره. فكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا تكلم لم اسمع واذا مشى اسرع

واذا ضرب اوجع وكان زاهدا رضي الله تعالى عنه. ان - [00:20:56](#)

الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اي في حضرة رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. امتحن هنا بمعنى وسع وسع

وطهر فهذه القلوب لكثرة ما ورد عليها اتسعت. فصارت قابلة للتقوى. صارت قابلة - [00:21:16](#)

للتقوى. فهناك قلب لا يقبل التقوى. قلب ضيق واسود ضيق واسود. فلا يقبل التقوى لا يقبل التقوى. بالضبط زي لما يكون حاجة ضيقة.

وتحاول تحط فيها حاجة واسعة. لا تقبلها. وهناك قلب وسعه - [00:21:45](#)

الله عز وجل بما جعل فيه من الحكمة ولما طهره من معاني الخير والبركة فهو يتسع للتقوى الذي هو دين الله عز وجل اذا هناك قلب

يتسع ليقبل دين ربنا عز وجل. وهناك قلب يضيق فلا يتسع. فمن يرد الله ان يهديه يشرح - [00:22:05](#)

راح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في يبقى اذا سعة القلب لتقبل شرع الله عز وجل وضيق

القلب. لدرجة انه لا يقبل قربنا عز وجل هذا كله من امر ربنا سبحانه. من امر ربنا عز وجل. قال الله ولو ارادوا الخروج - [00:22:29](#)

اعدوا له عد ولكن كره الله انبعاثهم. كره الله انبعاثهم فثبطهم. اذا ضيقوا قلوبهم ونفهم من قبول الشرع فلم تتسع هذه

القلوب فلم يتهيأوا لاعداد العدة اولئك الذين امتثلوا وسارعوا وبادروا - [00:22:59](#)

الاستجابة كابى بكر وعمر وثابت ابن قيس اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى فصارت قابلة للتقوى. لهم مغفرة. ده بقى

الجزاء لهم مغفرة عند الله عز وجل واجر عظيم اي الجنة. وقدم المغفرة على الاجر لان الجنة لن يدخلها رجل الا بعد ان - [00:23:26](#)

يتطهر غفر الله تعالى لهم وعفا عنهم ثم بعد ذلك كانت لهم هذه المفازة العظيمة والمكانة الرفيعة ثم ينتقل الخطاب الى وفد بني تميم

الى وفد بني تميم وانس كان ولا في الصحيح بيقول وكان الصحابة يعجبهم الرجل العاقل من اهل البادية يسألوا النبي - [00:23:57](#)

عليه الصلاة والسلام. رجل من اهل البادية. ليه بقى؟ لان هو ما فيش عنده ضوابط لايه؟ للخطأ. هيسأل في كل حاجة هيسأل في كل

حاجة. يا محمد الله امرك بذلك؟ الله ارسلك بذلك؟ فكان يعجبهم الرجل - [00:24:30](#)

البادية ولكن رجل ايه؟ عاقل. يسأل في الاشياء التي ربما يهابون السؤال فيها الجماعة دول اتوا فنادوا على رسول الله. يا محمد

اخرج الينا يا الهي. يا محمد ومحمد هذا من - [00:24:51](#)

انه رسول الله. انه نبي الله. ان اصحاب الرئاسة في الدنيا اذا خاطبت احدهم باسمه مجردا انتفض سبحان الله! تصور كده لو انت

اتكلم ورئيس الجامعة تقول له تعال يا احمد بيومي. لمين ده - [00:25:11](#)

او تخش مثلا قسم شرطة النادي المأمور باسمه. ده مشكلة فاذا كان ذلك في اهل الدنيا فانما قام النبي عليه الصلاة والسلام اشرف

واعظم واجل عند الله عز وجل من كل - 00:25:32

مقام من كل مقام فهو سيد البشر. صلى الله عليه وسلم. سيد البشر. عليه الصلاة والسلام فهذا النبي المبارك عندما يخاطب لابد ان يخاطب بالاجلال والاحترام فاذا تكلمنا في حضرته نتكلم بصوت خفيض. واذا كلمناه تكلمنا بصوت فيه التواضع والادب الجمع -

00:25:49

طيب واذا نادينا عليه لم نقل يا محمد ولكن نقل ايه؟ يا رسول الله يا نبي الله هذا ولد ولذلك كل العلمانيين والمتفرنجين والمتشربين من اذية الباطل والكفر والنفاق لا يتكلمون عن رسول الله الا بكلمة محمد فقط. عبقرية محمد. اقرأ كده عبقرية محمد ولا مرة -

00:26:17

قال فيها رسول الله كله وجاء محمد وذهب محمد. واتى الوحي الى محمد وشق صدر محمد وتزوج محمد. وخرج محمد محمد وسالم محمد وجاهد محمد. وجلس محمد مع اصحابه. وركب محمد ناقته. وقال محمد من محمد هذا - 00:26:49

انه رسول الله وهذا من افضل ما كتبه العقاد لا يذكره الا بذلك اللفظ. الله عز وجل قال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ولك يا محمد اكثرهم لا يعقلون. اكثرهم العرب تطلق الكثرة ويريدون الجميع - 00:27:14

العرب تطلق الكثرة ويريدون الجميع. اذا معنى قول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم اي كلهم لا يعقلون كلهم لا يعقلون. طب ليه قال هذا الكلام؟ هذا من سنن العربية التي بها نزل القرآن. طب عدم العقل في ماذا - 00:27:40

عدم العقل ان خطابهم هذا يدل على سوء الادب وان خطابهم هذا قد يحبط اعمالهم والانسان العاقل هو الذي يزيد من رصيده في الخيرات. لكن الانسان الذي يدمر رصيده من الخير - 00:28:04

انسان غير عاقل. ففعلهم هذا يدل على السفه وعدم العقل. حتى ولو كانوا في قبائلهم من ارباب السلطان ومن الزعماء ولو انهم صبروا. لو قعدوا في المسجد وانشغلوا بما ينفعهم. وده يدل على تعليم الناس الصبر. وعدم - 00:28:24

ولو انهم صبروا. استنى شوي. اقعد في المسجد. انشغل بالقرآن. انشغل بالتسبيح. بالذكر. بالاستغفار ولانهم صبروا حتى تخرج اليهم. الى ان تخرج اليه. ربما كان يعالج شيئا. ربما لا يريد ان يخرج الان. يريد - 00:28:47

ان يقلل يريد ان يستريح مع زوجه كذا كذا. لكن لا تبرزه اليك في اي وقت انت تريده لو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم. والله غفور رحيم. آآ - 00:29:07

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق نبأ فتبينوا. فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا الا ما فعلتم نادمين. هذه الاية تثير اجيانا يثير اشجانا وسبب الشجن الذي تثيره هذه الاية ان كتب التفسير الى الان لم - 00:29:27

خل من بعض ما فيها من اخبار واهية او باطلة. مما جعل العلمانيين والمفسدين من النصارى والمنافقين يطعنون في اهل الخير ببعض هذه الاخبار التي آآ اه كثرت في كتب التفسير - 00:29:54

لو طلعت الطبري او طلعت القرطبي كل كتب التفسير. ذكرت ان هذه الاية نزلت فيه الوليد ابن الم بان النبي عليه الصلاة والسلام ارسله الى بني المصطلق بكسر اللام الى بني المصطلق - 00:30:19

وكان بينه وبين بعضهم في الجاهلية خصومة. ارسله مصدقا اي لكي يجمع مال الصدقة فخرج او خرجت جماعة منهم لاستقبالهم فظن انهم خرجوا ليقتلوه فرجع سريعا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله انهم منعوا الصدقة. منعوا اخراج الزكاة - 00:30:41

فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وامر خالدا رضي الله تعالى عنه ان يخرج اليهم وان يبيتهم فاذا لم يسمع اذانا فليكبس عليهم خالدا بن الوليد خرج بجريدة والجريدة يعني حملة عسكرية ووصلهم عند - 00:31:13

الشمس فانتظر الجيش الى ان غربت الشمس فسمعهم يؤذنون. ويذهبون للصلاة وارسل عيوننا فاذا هم يتكلمون بكلام الاسلام فرجع خالدا رضي الله تعالى عنه الى رسوله صلى الله عليه وسلم فاخبره. فانزل الله - 00:31:37

الله تعالى قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنابئ فتبينوا. هذا الخبر معناه مخرج في كل كتب اكتب التفسير. رواه الطبري

باسانيد كثيرة جدا. لكن هذا الخبر يعني غير صحيح - [00:31:56](#)

سواء من جهة الاسناد او من جهة المتن. من جهة الاسناد ان باطل غير صحيح غير صحيح لا يصح هذا الخبر لا يصح هذا الخبر. طب
من حيث المتن المتأول او المخطئ ليس بفاسق - [00:32:15](#)

غاية ما في الامر لحتى لو صح في الاسناد ان الوليد ابن عقبة كاول خاف اول ما شافهم طالعين نحيتة خاف منه. قال اه هم طالعين
عشان ايه؟ يقتلونني فرجع وقال يا رسول الله لا كما تمنعوا الزكاة وخرجوا عايزين يقتلونني - [00:32:38](#)

فعظب النبي صلى الله عليه وسلم. اذا ما فعله الوليد فعله ليس متعمدا. يريد الشر بهم وانما فعله تأولا مخطئا. والمخطئ ليس بفاسق
المخطئ ليس بفاسق. فارق بين المخطئ والخاطئ. المخطئ الذي يجتهد فاخطأ. ده مخطئ - [00:33:00](#)

لكن الذي يتعمد الخطأ الذي يتعمد الخطأ هذا مذموم ملوم. ولذلك قال الله ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا ايه؟ مخطئين ولا
خاطئين كانوا خاطئين. وقال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاخطأ - [00:33:24](#)

اخطأ اذا الفعل اخطأ طيب اسم الفأل بابه مخطئ مش خاطئ مخطئ مخطئ. اذا المخطئ الذي بذل جهده في التأويل ولكن لم
يحالفه التوثيق لم يوفق. اذا هذا في الحقيقة مأجور - [00:33:47](#)

ومأجور على اجتتهاده. غير مأجور على مخالفته. فغاية ما في الامر ان الوليد ابن عقبة هذا صحابي صحابي تأول فاخطأ
التأويل فلا يسمى فاسقا وهذا دليل على ان هذه الآية لم تنزل في الوليد ابن عقبة. طبعا - [00:34:09](#)

الرافضة وعليكم السلام وبركاته. الرافضة يذكرون هذه الآية قل انظر هذا صحابي ومع ذلك كان ايه؟ كان فاسقا اذا الفسق محتمل من
الصحابة. اذا الصحابة ليسوا بعدول فاذا كان الله فسقى الوليد ابن آآ عقبة. اذا الصحابي يتصور ان يقع في الفسق - [00:34:38](#)

اذا يمكن للصحابي الا يكون ايه؟ الا يكون عدلا. اذا مسألة رضي الله عنهم ورضوا عنه ليست على اطلاقها. فهناك صحابة وعدول
وهناك صحابة فاساق. فالرد عليهم ان هذا الحديث لا يصح من حيث الاسناد. طيب ولو قلنا هو - [00:35:03](#)

من حيث الاسناد فان الخطأ لا يعني الفسق فلو ان انسانا اراد ان يرمي عصفورا بحجر يرمي عصفور بحجر فالحجر وقع في عين
رجل ففقا ذلك العين. هل يكون بذلك فاسقا؟ لا. ليه؟ لانه لم يتعمد اصابة عينه - [00:35:23](#)

طب واحد بالفعل راح جايب نيشان وراح ضارب واحد في عينه مصفاها له. يبقى ده ايه؟ فاسق. لانه اذى مسلما اذا فارق بين الخطأ
وبين العمد وقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لامتي. الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. الخطأ - [00:35:50](#)

والنسيان وما سكره عليه. لو ان انسانا اكل وشرب حتى دخل او انفرج الصبح لكان بذلك فاسقا. طب لو ان انسانا تأول فاستمر في
اكله لما بعد طلوع الفجر الصادق. وهو متأول هل يكون فاسقا؟ لا لا يكون فاسقا. ويتم صومه - [00:36:14](#)

اذا هذه الآية لم تنزل في الوليد بن عقبة وللأسف كل كتب التاريخ والمغازي والتفسير تذكر هذه القصة. وهذا يدل على ان كتب
التفسير والمغازي تاج الى مجهود كبير وان تنخل نخلا عظيما حتى لا توجد فيها ثغرات ينفذ منها اهل البدع والشطط - [00:36:40](#)

اذا هذه الآية توجيه وارشاد. توجيه وارشاد. وجه الله تعالى المؤمنين الى التثبت والترثيث وان قبول القدر لا يكون الا من العدل.
والعدل على وزن فعل بمعنى اي عادل والعدل هو العامل بطاعة الله عز وجل. فلو ان المسلم كان عاملا بطاعة - [00:37:06](#)

الله عز وجل مأمونا لكان بذلك جديرا ان يقبل خبره. فيمكن ان يستدل بهذه الآية على قبول خبر واحد بمفهوم النص. بمفهوم النص
ليس بدلالة اللفظ. بمفهوم النص يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. اذا مفهوم المخالفة ان جاءكم ايه؟ عدل بقدر

فاقبله - [00:37:36](#)

فاقبلوا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا لابد من التبين فتبينوا لانكم اذا لم تتبينوا اصبتم قوما بجهالة وعند اذ ندمتم
على ما ما فعلتم قصة طريفة ازجي بها واروح بها شيئا مما قد آآ يعني يصيب بعضكم - [00:38:07](#)

القصة ديت لعلي ذكرتها من قبل في احد الدروس. آآ ان ايام الزمان هناك سقبة رقيق ستوتة كده مثلا بس مش لبيع الطماطم
والبرنجان ولكن لبيع العبيد. عبد مسلوع صغير كده - [00:38:40](#)

ورفع يتباع مثلا بخمسميت دينار مين يشتري ذلك العبد خمسميت دينار؟ وبعدين جاء عبد بقى قد العمود. حاجة جبارة. ما بيقدرش

يعمل ايده كده من العضلات. حاجة جبارة. فصاحبه يريد فيه خمس دنائير - 00:39:00

بس من يشتري هذا العملاق الفتوة الجبار المارد ده بخمس دنائير يبقى المثل الرفيع بخمسية ودول خمسة طب ما افاتهم افته انه يكذب افات الكذب. دي مشكلة المشاكل. الكذب الكذب. لان الكذاب فاسق - 00:39:17

تصور بتتعامل مع كذاب. بتبقى ماشي بالضبط بتحسس على كلامه. كلامه كله غرز ومش عارف فين الظاهر وفي الباطن ياخذك هنا ويجيبك هنا. وبعدين كل كلمة تقول له يعني يا قابله يقول لك آآ طب قابله يوم كذا في وقت كذا هتعمل بالضبط زي - 00:39:41
انت عاوز بقى مذكرة تفسيرية بقى في كل كلمة. فجاء واحد بقى تاجر قال انا اشتريه. صاحبه قال له ده كذاب وبيع عمل مشاكل بكذب. قال لي انا هاخلي بالي منه - 00:40:02

اخذوا البيت فقال له انا عاوزك بقى ايه تقوم بالخدمة وتشد حيلك وانا هكرمك وهبسطك وحوش وانا ايه هعتقك بس بعد فترة؟
الراجل قعد يومين ثلاثة وبدأ بقى يمارس الياه؟ الكذب بقى. وانظر الى عدم التثبت - 00:40:17
ما الذي اودى به؟ الراجل التاجر ده كان بيطلع برة البيت من الصبح ما يجيش الا وش الفجر تاجر بقى بيتاجر ويعقد صفقات ويقعد مع ده ويقعد مع ده ويخلص مع ده ويأخذ من ده تاجر - 00:40:37

فراح يقول لزوجته ايه يعني ما اكرمك! لكن امرأة فاضلة وطيبة ولكن هناك مشكلة اين زوجك؟ انه تاجر بارك الله فيه وعانه الله تجارته قال يا لك من امراء مسكينة ما ذاك؟ ان زوجك رجل لعوب وانه يتعرف على النساء وو الى غير ذلك. المرات حسرت -

00:40:54

فماذا اصنع؟ قال لها ما عليك الا ان تأتي ببعض شعرات من رأسه او صدره ثم اجعل تميمة يجعله ينصرف عن نساء العالمين فلا يكون في قلبه الا انت. قالت له سهلة. قال هذه الليلة اذا نام آآ خذي - 00:41:16

اه مقصا وقصي شيئا من شعره وهو فيني به. سهلة بسيطة. الراجل جه بقى بيجهز له الاكل قال له يا سيدي ما اكرمك وما اظلم رؤتك ولكنك رجل مسكين. مسكين ما ذاك؟ سامحني يا سيدي لا استطيع الكلام. تكلم لا استطيع الكلام. امر صعب شنيع لا - 00:41:36
ان اتكلم به ولا ان افوه به. الراجل ساب الاكل وبدأ ان هو ايه يغضب عليه في الكلام بقى. وفيين وفيين؟ قال له ان زوجتك امرأة لعوب وهناك رجل يأتيها كل ليلة ويفعل معها كذا وكذا - 00:42:01

وقد تواعد الليلة على قتلك. الليلة بقى ايه؟ هيقتلوك. الراجل حط السيف جنب منه بتاع المخدة وعمل نفسه ان هو نايم وقعد بقى يشخر بقى وياه ويشد في النوم بقى. شوية بقى والست داخل على طراطيف صوابها عشان تايه - 00:42:20

تنفز المسألة دي اول ما اقترض اول ما اقتربت منه وفي رفع المقصة علشان تعمل كده ظن ان هي تضربه بالمقص راح شادد السيف وقته فانظر الى ذلك الامر. فدائما عدم التثبت يفضي الى الوقوع في المشاكل - 00:42:40

عدم التثبت يفضي الى الوقوع في المشاكل. لابد من التثبت. يعني من لطائف الامور آآ اللي ايه يعني شقيقي كان اتي من اه محافظة اخرى فتوعدا ان هو ينتظرني في مكان ما - 00:43:03

شقيقي جلس فظننت ان هو اللي جالس ده هو فجيت من ظهره وبعدين حطيت ايدي كده على عينه بحيث ان انا نهزر معه. وظننت ان هو هو من ظهره اقام الضبط - 00:43:23

بالضبط فلما بتكلم نظرت اليه فوجدت ان هو آآ مش هو اخويا. واحد تاني فكان موقف يعني آآ سبب لي احراجا فالمقصود التثبت في كل شيه يعني ايه يكون فيه من الخير والسعادة ما فيه. فكدلك لابد الانسان دائما ان يتثبت - 00:43:39

ان يتثبت والا يتعجل وان يتمهل. ولذلك في الحديث الذي اخرج الترمذي وهو آآ ضعيف التأني من الرحمن والعجلة من الشيطان التأني من الرحمن. الانسان يبقى متأني متأني. وفي صحيح مسلم حديث الاشد العصري ان النبي عليه الصلاة - 00:44:03

قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. قلت ما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والاناة. الاناة اللي هو الياه التمهل التريث التثبت. سانية بقى كل حاجة بالراحة. فقال الله عز وجل يا ايها الذين - 00:44:31

نأمن ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا. ان تصيبوا اي حتى لا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحون على ما فعلتم نادمين. وتصبحوا هنا اي

تصيروا. تصيروا على ما فعلتم نادمين اعلمو ان فيكم رسول الله ان فيكم رسول الله ان بينكم رسول الله. وكلمة فيكم - [00:44:51](#)

رسول الله تدل على مقام الداعي مع المدعويين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان بعض الناس ربما اجتهد - [00:45:21](#)

فاذا اجتهد اخطأ فاذا اجتهد اخطأ. والنبي عليه الصلاة والسلام مطلوب ان يبين لاصحابه ما قد يهملون فيه. ما قد يخطئون فيه فهم من جملة البشر. ولعل هذا الامر دليل على ان الفاضل مهما بلغ فضله فقد يحتاج الى - [00:45:45](#)

يا من يسدده ويقاربه. يحتاج الى من يسدده ويقاربه. ولذلك كانت النصيحة كانت النصيحة قائمة كانت النصيحة قائمة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الدين نصيحة قالها ثلاثا. قال اهل العلم - [00:46:07](#)

عليه الصلاة والسلام. الدين النصيحة دلالة على ان الدين كله هو النصيحة فالدين النصيحة هذا اسلوب حصر فاذا عرف ركن الجملة دل ذلك على الحصر. دل ذلك على الحصر. وكأن المعنى انما الدين - [00:46:29](#)

النصيحة او كأن المعنى ليس الدين الا النصيحة فاذا انعدمت النصيحة سقطت الديانة اذا لابد ان يتخلق المسلمون بخلق النصيحة. لان الدين النصيحة. فالنبي عليه الصلاة والسلام كان ناصحا اصحابه يسددهم ويقاربهم ويوجههم ويرشدهم وهذا مقام الداعي من جملة من يدعوه - [00:46:54](#)

لو يطيعكم في كثير من الامر اجتهاداتكم تأويلاتكم لعنتم اي اصابكم العنت. يعني من في هذه المواقف وان كان في اسنادها ضعف ان الصحابة كانوا في سفر جرح احدهم جراح عظيمة في رأسه. فاصبح - [00:47:26](#)

جنبنا فقال لمن حضره من الصحابة اني جنب الا اجد عندكم رخصة؟ طب اعمل ايه بقى طبعا واحد دماغه مفتوح واخبط مثلا خبطة في دماغه ولا حاجة. وجنب اعمل ايه؟ قالوا ليس عليك الا ان تغتسل. فاغتسل الرجل فمات - [00:47:46](#)

اغتسل الرجل فمات هذا عنت هذا عنت فلو ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك العنت لوقع العنت الكثير ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم قطع الصحابة في هذا التأويل - [00:48:06](#)

بل قال النبي صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي السؤال انما كان يكفيه كذا وكذا ان يجعلها عصابات على رأسه ثم يغتسل. الحديث في ضعف ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدد وينصح ويقارب ويوجه ويرشد. ولكن الله - [00:48:26](#)

فحبب اليكم الايمان. حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وهذا يدل على ان الايمان يزيد والايمان يزين في القلب. واذا زين في القلب ذاق الانسان حلاوته. ذاق الانسان حلاوته فكما ان اللسان يتذوق حلاوة الطعام فان القلب يتذوق حلاوة الطاعة. فان القلب يتذوق حلاوة - [00:48:46](#)

اذا القلب له حاسة التذوق ايضا. له حاسة التذوق. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وهذا يدل على ان تزيين الايمان وتكريه القلب في الكفر والفسوق والعصيان هذا من جملة لله عز وجل. وهذا لن يتأتى الا بالطاعة والدعاء والعبادة. فاذا حصل في القلب حب الايمان - [00:49:16](#)

وكره الفسق والكفر والعصيان كان الانسان راشدا. اذا الرشد الرشد شاب يكون بتحصيل هذين الامرين. اذا من هو الرشيد من هو الرشيد الذي يحب الخير ويكره الشر. الخير من الايمان والطاعة والبر والمعروف - [00:49:46](#)

طب الشر من الكفر والفسوق والعصيان هذا هو الرشيد. ولذلك لقمان آآ ولذلك لوط لما اراد آآ قومهم ان يهجموا على اضيافه قال اليس منكم رجل رشيد؟ ما فيش واحد يكره - [00:50:12](#)

يحب الخير فكان حب الخير وكرهية الشر علامة على الرشد. علامة على الرشد ولذلك ذكر الله تبارك وتعالى في صفة المؤمنين الذين زين الايمان في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان - [00:50:32](#)

قال الله انهم هم الراشدون. وهم ضمير للتوكيد. لم يقل اولئك الراشدون. وانما قال اولئك هم الراشدون. فاما ان تكون هم الراشدون. جملة جملة خبر للمبتدأ. وهذا يدل على تعظيم وتفخيم امرهم. واما ان تكونوا هم للتوكيد والراشدون خبر لاولئك. ويكون ضمير الفصل - [00:50:52](#)

هنا للتأكيد وهذا تأكيد لمعنى الرشد واثباته لمن حصل هذه الصفة. هذا الخير العميم هذا الخير العميم من الاجر والمغفرة والرشد. المتضمن محبة الايمان وكره الكفر والفسوق والعصيان هذا كله فضلا من الله ونعمة. يا سلام! فضلا من الله اذا ما انت فيه من خير - [00:51:22](#)

من خير ومن طاعة ومن تعلق في مراقبي الصعود ومقامات الخير والرفعة هذا كله من الله عز هذا كله من الله. فضلا من الله ونعمة. شف ونعمة. يبقى ربنا انعم عليك ان انت تطيعه - [00:51:53](#)

انعم عليك انت تقوم من النوم. انعم عليك بالوضوء بصلاة الفجر. بحضور مجلس العلم. فكم من اناس يعني كم من ناس كثير جدا حرموا من هذا الخير. فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم - [00:52:14](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله عليم. يا ايها الذين امنوا لا فوق صوت النبي ولا تجهروا له القول ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - [00:52:30](#)

وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله لهم مغفرة واجر عظيم اكثرهم لا يعقلون. ولو انهم صبروا حتى خيرا لهم. والله غفور رحيم - [00:53:34](#)

يا ايها الذين امنوا فاسق بنبا فتبينوا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله اه لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - [00:54:44](#)

الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر. وكره اليكم الكفر والفسوق او العصيان اولئك هم الراشدون والله عليم حكيم اتفضلوا يا اخواني. احنا طبعنا بنخسر المنفصل. اتفضلوا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:55:44](#)

يا ايها الذي لا لا لا ما ينفعش نريد ان يكون صوت عاليا مدويا. هات صوتك كده يعني الذي تجهر به. مش صوتك الذي تخفضه انت الان تصور انك يعني ما شاء الله في مقام اخر يعني فهاات اخرك. اتفضلوا - [00:56:44](#)

يا ايها الذين امنوا لما نيجي نقف على الله واتقوا الله. فيه همس عند الهاء واتقوا الله ماشي؟ هنقول بس بصوت عالي قوي بقى. الصوت ده ما ينفعش الصوت ده ما ينفعش لسه على الصبح. وبعدين ها من الاول تاني. ياه - [00:57:13](#)

بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعون اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول ولا دايما يا اخواني انتبهوا الجهر بالهمس الهمزة فمجهورة ياء وا ما - [00:58:00](#)

يعني لا تسهلوا الهمزة. ان ايه مش ان لا الجهر مع الياه؟ يحقق الهمزة. ان الذين يغضون اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا - [00:59:10](#)

جاءكم فاسق بنبا فتبينوا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. واعلموا لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم. ولكن وزينه في قلوبكم وكرمه رأى اليكم الكفر. وكره اليكم الكفر والفسوق - [01:00:37](#)

والعصيان جزاكم الله خيرا. انا بس لي مطلب آا اكرره ولكن هذه العادة ان المطالب هذه تذهب ادراج الرياح. كانت الاخوة دائما او كعادة الناس في هذه الاعصار انها لا تهتم الا بما تريد - [01:01:47](#)

لا بما يراد منها. او بما يراد له اسف. لان يراد منها يبقى حاجة مش كويسة. لكن يراد لها ينبغي لكل اخ يكون معه مصحف بتاعه يجيبه وهو جاي في ايده - [01:02:27](#)

حتى يثبت عليه ماذا؟ علامات الوقف والابتداء نمرة اتنين ممكن يسجل على هامش المصحف بعض المعاني. اكتب حاجة كويسة جدا. بعض الكلمات ممكن يسجلها على هامش المصحف الحاجة اللي بعد كده ان بعد زمن عشر سنين عشرين سنة ثلاثين سنة هيبقى المصحف ده بالنسبة له حياته - [01:02:47](#)

هيبقى لو قيل له ان المصحف دهوت تمنه مليون جنيه ما يرضاش يفرط فيه وتتعاقبه الاجيال ويكون دليلا واثرا طيبا نافعا ان شاء الله. لكن تأتي كده بالضبط زي اللي رايح الكلية - [01:03:11](#)

وعلى الكراس والالم ولا ورق ولا اي حاجة. هذا الامر صراحة يعني احزن له كثيرا. ينبغي لمجلس القرآن تجيب مصحف بتاعك في

ايدك وانت جاي بنسبة علامات وقف وابتداء. اثبت ولذلك احنا لو قرأنا في اي قراءة من الماضي وجينا نقرأ نجد الناس تختلف -

01:03:27

اختلفت ليه ما زبطتش نفسها في الوقف والابتداء؟ وعلم التلاوة كله قائم على جزئيتين اتنين. الجزء الاول تجويد حروف والجزء

الثاني ايه؟ معرفة الوقوف اذا معرفة الوقوف ده نص العلم - 01:03:49

نوصي العلم بالضبط معرفة الوقوف. نسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يهدينا واياكم. جزاكم الله خيرا وصلي اللهم على نبي

الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 01:04:08